

تفسير البيضاوي

35 - { إذ قالت امرأة عمران رب إنني نذرت لك ما في بطني { فينتصب به إذ على التنازع وقيل نصبه بإضمار اذكر وهذه حنة بنت فاقوذة جدة عيسى عليه السلام وكانت لعمران بن يصر بنت يصر بنت إسما مريم أكبر من موسى وهرون فظن أن المراد زوجته ويرده كفالة زكريا فإنه كان معاصرا لابن ماثان وتزوج بنته ايشاع وكلن يحيى وعيسى عليهما السلام ابني خالة من الأب روي أنها كانت عاقرا عجوزا فبينما هي في ظل شجرة إذ رأت طائرا يطعم فرخه فحنت إلى الولد وتمنته فقالت : اللهم إن لك علي نذرا إن رزقتني ولدا أن أتصدق به على بيت المقدس فيكون من خدمه فحملت مريم وهلك عمران وكان هذا النذر مشروعا في عهدهم للغلمان فلعلها بنت الأمر على التقدير أو طلبت ذكرا { محررا } معتقا لخدمته لا أشغله بشيء أو مخلصا للعبادة ونصبه على الحال { فتقبل مني } ما نذرته { إنك أنت السميع العليم } لقولي ونيتي